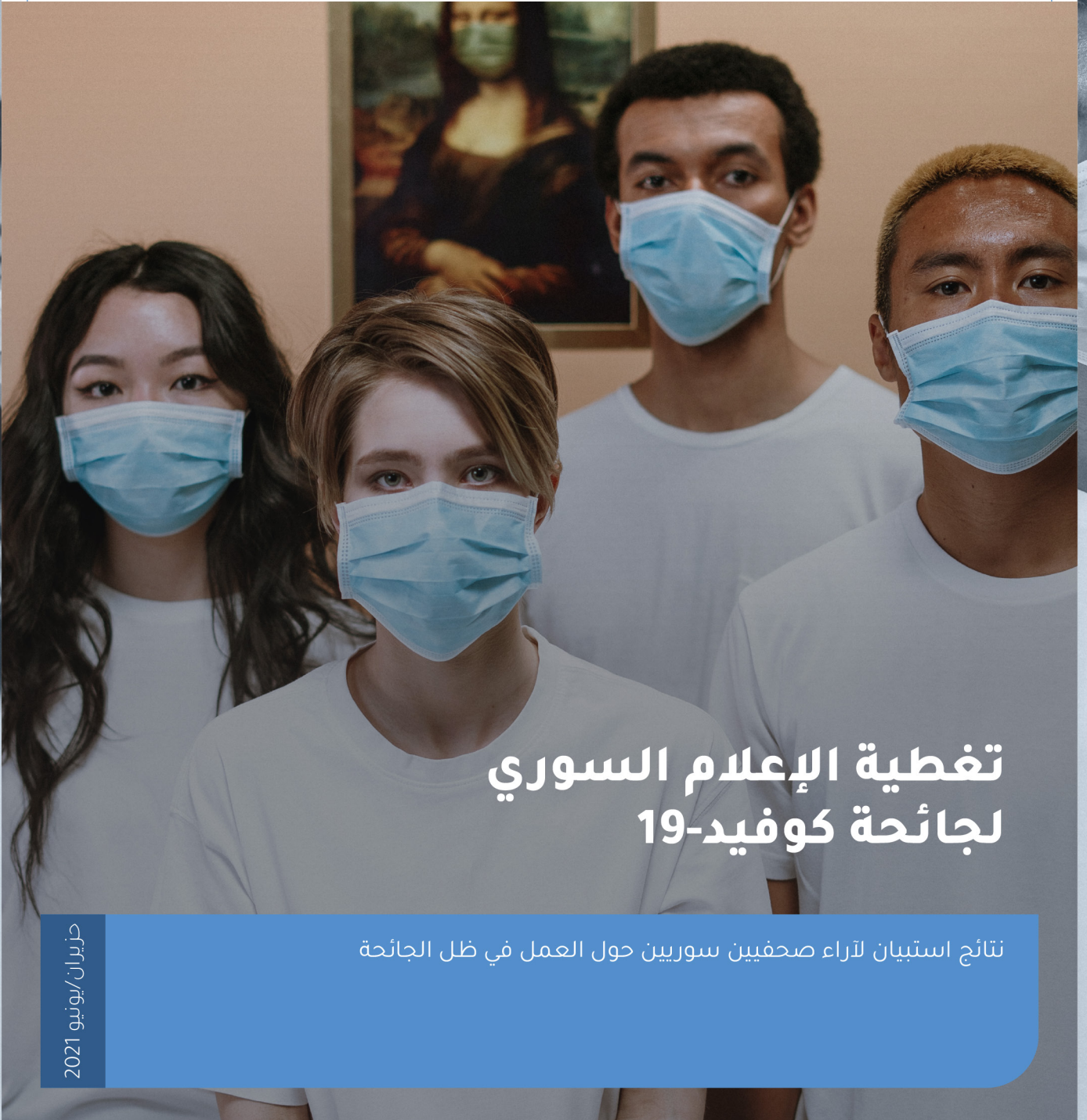




المركز السوري للإعلام وحرية التعبير

Navenda Sûriyayî ya Ragihandîné û Azadiya Derbirîné
Syrian Center for Media and Freedom of Expression



تغطية الإعلام السوري لجائحة كوفيد-19

نتائج استبيان لآراء صحفيين سوريين حول العمل في ظل الجائحة

حزيران/يونيو 2021



المحتويات:

2.....	المقدمة.....	▶
4.....	القسم الأول: ظروف العمل.....	▶
6.....	القسم الثاني: منهجية العمل خلال تغطية جائحة كوفيد19-.....	▶
9.....	القسم الثالث: أبرز التحديات.....	▶



المقدمة:

عمل **المركز السوري للإعلام وحرية التعبير** على مشاركة استمارة تتضمن عدداً من الأسئلة عبر البريد مع **60** صحفي سوري وصحفية سورية داخل وخارج البلاد، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أكبر لظروف عملهم/نّ خلال جائحة كوفيد-19، والطريقة التي تتعاطى معهم بها المؤسسات التي يعملون/نّ معها كصحفيين/ات ومع الخطط التحريرية لهذه المؤسسات فيما يخص تغطية أخبار الجائحة التي تسبّب بها فيروس كورونا المستجد. وقد استجاب للاستبيان **41** صحفي/ة سوري/ة ممّن يعملون/نّ مع عدد من وسائل الإعلام المحليّة والدوليّة.

وتوضّح الجداول أدناه توزيع المستجيبين والمستجيبات وفق المتغيّرات الأساسية التي بُنيت عليها الاستمارة، ونلاحظ انخفاضاً واضحاً في عدد المستجيبات من الصحفيات، وهو ما قد يكون نتيجةً لعدّة أسباب من بينها تراجع عدد الصحفيات داخل سوريا وخارجها أمام أعداد الصحفيين، بالإضافة إلى العيوب التي تشوب الوصول إلى الفئات المستهدفة من خلال طريقة المراسلة.

من الواضح أنّ الفئة العمرية بين **26-35** عاماً، هي الفئة المسيطرة بين المستجيبين والمستجيبات للاستبيان، كما أنّ غالبية المستجيبين والمستجيبات يقطنون في سوريا، ما يتيح المجال لتسليط الضوء بشكل أكبر على ظروف عمل الصحفيين/ات داخل البلاد.

النسبة المئوية	العدد	الجنس
12.1%	5	أثى
87.8%	36	ذكر
100%	41	المجموع

الشكل رقم (1) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان حسب الجنس.

دولة الإقامة	العدد	النسبة المئوية
سوريا	33	80.4%
تركيا	3	7.3%
الأردن	1	2.4%
أوروبا	4	9.7%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (2) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان حسب بلد الإقامة.

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
18-25	4	9.7%
26-35	31	75.6%
36-45	5	12.1%
46-55	1	2.4%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (3) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان حسب الفئة العمرية.

يُعدّ العاملون/ات والعاملات في مجال الصحافة أحد أكثر الفئات المتأثرة بجائحة كوفيد-19، إذ أُلقي على عاتقهم/نّ إيصال كمّ كبير من المعلومات ضمن فترات زمنية قصيرة، في المقابل فإنّ هذه الضغوط الجديدة التي تضاف على الصحفيين/ات السوريين/ات، ممن يقومون ويقمن بتغطية الأوضاع متفاقمة السوء في البلاد، التي اضطرّتهم/نّ للمخاطرة في الكثير من الأحيان والعمل في بيئات غير آمنة ضمن ظروف انتشار الجائحة، هذه الظروف التي ربما أثرت كذلك على أوضاع المؤسسات الإعلامية ذاتها، وهو ما قد يكون انعكس على أوضاع العاملين الإعلاميين في هذه المؤسسات وحياتهم الشخصية.

يحاول هذا القسم تسليط الضوء على هذا الجانب وفهم الاتجاه العام الذي اتخذته أحوال الصحفيين/ات السوريين/ات خلال فترة انتشار الجائحة من العام الماضي 2020.

وتظهر نتائج الاستبيان أنّ نسبة **41.4%** من المستجيبين والمستجيبات قد أكدوا بأنّ عمليات الإغلاق في الدولة التي يعيشون فيها قد أثرت بشكل كبير على الدخل المادي لهم/نّ، ويعود ذلك بشكلٍ أساسيٍّ إلى أنّ معظم الصحفيين/ات السوريين/ات العاملين/ات داخل البلاد، يعملون/نّ كمراسلين/ات معتمدين/ات أو كصحفيين/ات مستقلين/ات يعملون/نّ بالمراسلة مع وسائل إعلام محلية ودولية، وقد أدّت عمليات الإغلاق أو تحديد الحركة بين المناطق المختلفة إلى التأثير على حجم عملهم.

ترتفع نسبة الصحفيين والصحفيات الذين واللواتي تأثر دخلهم/نّ بشكلٍ كبير بالنسبة للصحفيين والصحفيات داخل سوريا إلى **48.4%**، هذا وعلى الرغم من أنّ إجراءات الإغلاق في سوريا كانت أقل من مثيلاتها في دول الجوار أو الدول الأوروبية. من الواضح أنّ دخل الصحفيين/ات السوريين/ات داخل البلاد قد تأثر بشكل كبير بغض النظر عن تلك الإجراءات، وهو ما يقود إلى التفكير بأسباب أخرى لهذا الانخفاض مثل تخفيض الأجور في المؤسسات الصحفية، أو تراجع الطلب على المادة الصحفية من سوريا نتيجة تركيز وسائل الإعلام العالمية على آثار تفشي الجائحة في مناطق أخرى من العالم. حيث لم يشر سوى **14.6%** من أفراد العينة الكلية إلى أنّ دخلهم المادي لم يتأثر أبداً.

تقود الأوضاع التي ترتبت على الإجراءات العامة للوقاية والتحكم في انتشار الفيروس، إلى آثار مادية واضحة على دخول الصحفيين/ات وهو ما سيتسبب بتأثر قدرتهم/نّ على العمل بكفاءة، وقدرتهم/نّ على التفرغ لإيصال المعلومات المنقذة للحياة أو المساعدة في الوقاية.

في المقابل فقد عانى أكثر من نصف المستجيبين والمستجيبات من أعراض الإصابة بفيروس كورونا خلال عام 2020 (**60.9%** منهم/نّ)، وهو ما يشير إلى أنّ نسبة تأثر العاملين/ات في هذا المجال قد تكون أكبر بكثير من غيرهم/نّ نتيجة المخاطر المترتبة على التنقل والاختلاط، وحتى العمل ضمن بيئات قد تعتبر خطرة، أو ينشط فيها الفيروس مثل المشافي، نتيجة حاجتهم/نّ للحصول على المعلومات المرتبطة بالموضوع. وتعني هذه النسبة المرتفعة من احتمالية الإصابة بمرض كوفيد-19 بين الصحفيين/ات إلى إضافة خطر جديد على حياة الصحفيين/ات في سوريا، خاصةً وأنّ نسبة من عانوا وعانين من أعراض الإصابة بفيروس كورونا منهم/نّ داخل البلاد ترتفع إلى **66.6%**، وتعطي هذه النسبة الأعلى من المعدل العام مؤشرات على عدم وجود إجراءات حماية خاصة بـ الصحفيين/ات وطبيعة المخاطر الجديدة التي

يعانون ويعانين منها خلال عملهم/ن.

على الرغم من هذه المخاطر، لم يشر سوى 36.5% من المستجيبين والمستجيبات إلى أنّ مؤسساتهم قدمت لهم/نّ وسائل حماية من انتشار عدوى فيروس كورونا، فيما لم يحظَ أو تحظى 63.4% بأيّ وسائل حماية من المؤسسات التي يعملون/نّ معها. وتتنخفض نسبة الصحفيين والصحفيات الحاصلين/ات على وسائل حماية مثل قناع الوجه والمعقمات من مؤسساتهم/نّ الصحفية داخل سوريا إلى 30.3%. وهو ما يشير إلى تراجع معايير حماية الصحفي لدى المؤسسات عندما يكون الصحفي موجوداً أو تكون الصحفية موجودةً داخل البلاد.

هل أثرت عمليات الإغلاق الكامل في الدولة التي تعيش/ين بها على دخلك المادي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
لم تُؤثر أبداً	6	14.6%
أثرت قليلاً	8	19.5%
أثرت بشكل متوسط	10	24.3%
أثرت بشكل كبير	17	41.4%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (4) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان حسب تأثير عمليات الإغلاق في الدولة التي يعيشون/ يعشن بها على دخلهم المادي.

هل عانيت من أعراض الإصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد خلال عام 2020؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	25	60.9%
لا	16	39.0%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (5) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان حسب تعرضهم/ تعرضهنّ لأعراض الإصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد خلال عام 2020.

هل قدمت لكم مؤسساتك أنت وزملاؤك في العمل وسائل حماية مثل أقنعة وجه ومعقمات خلال عملكم؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	36.5%
لا	26	63.4%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (6) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان بحسب تقديم مؤسساتهم/نّ الصحفية لوسائل حماية مثل أقنعة الوجه والمعقمات خلال عملهم/نّ.

القسم الثاني: منهجية العمل خلال تغطية جائحة كوفيد-19

يركّز هذا القسم على طريقة تعاطي وسائل الإعلام مع جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر الصحفيين/ات، وكيف انعكست الإجراءات التي اتخذتها أو لم تتخذها وسائل الإعلام تلك على طريقة عملهم/نّ، ومدى معرفة الصحفيين والصحفيات بهدف تلك الإجراءات، بالإضافة إلى مدى اهتمام وسائل الإعلام بتطوير قدرات الصحفيين والصحفيات للتعاطي مع أوضاع استثنائية وغير مسبوقة.

ويُظهر تحليل نتائج الاستبيان، بأنّ 63.4% من المستجيبين والمستجيبات كانوا على علم بوجود خطة عمل وضعتها هيئة التحرير في المؤسسة الإعلامية التي يعملون/نّ بها من أجل تغطية آثار جائحة كوفيد-19، فيما قال 12.1% من أفراد العينة محل الدراسة بأنّ وسائل الإعلام التي يعملون/نّ معها لم تضع خطة لتغطية الجائحة، أمّا من أجابوا وأجبن بأنّهم/نّ لا يعلمون أو لا يعلمن أيّ تفاصيل حول الموضوع فقد كانت نسبتهم/نّ 24.3% (ثلاثة من المستجيبين والمستجيبات فقط كانوا يعملون/ يعملن كصحفيين مستقلين/ صحفيات مستقلات فيما كان سبعة آخرون/ أخريات يعملون/نّ في مؤسسات إعلامية سورية).

وتشير النسبة المرتفعة للصحفيين والصحفيات الذين أكدوا/نّ على وجود خطة عمل للتعاطي مع الجائحة، إلى أنّ وسائل الإعلام والعاملين/ات في مجال الصحافة في البلاد، قد وضعوا الأوضاع الناجمة عن انتشار الجائحة ضمن أولويات عملهم/نّ الرئيسية، وسينعكس ذلك على زيادة حجم التغطية ونوعيتها خاصةً مع وجود التخطيط المسبق الذي يسمح بالاستعداد للمتغيرات الطارئة الناجمة عن الظرف الاستثنائي المرتبط بالجائحة.

وترتفع النسبة المرتبطة بالتخطيط المسبق الإيجابي لدى المؤسسات الإعلامية عند سؤال المستجيبين والمستجيبات حول وجود خطط لدى مؤسساتهم الإعلامية فيما يخص التعاطي مع الشائعات والأخبار المضللة المرتبطة بجائحة كوفيد-19، إذ تصل نسبة من أجابوا/نّ بنعم إلى 73.1% من إجمالي العينة محل الدراسة. وتشير هذه النسبة إلى ارتفاع مستوى الوعي لدى المؤسسات

الإعلامية والصحفيين/ات بضرورة التعامل مع تلك الأخبار المضللة ونشر الحقائق، وهي أحد أبرز المهام التي تقع على عاتق المؤسسات الإعلامية في مثل هذه الظروف. كما تمتلك الغالبية العظمى من الصحفيين المستجيبين والصحفيات المستجبات للدراسة تواجداً مباشراً مع مصادر طبية أولية، قادرة على إعطاء معلومات دقيقة حول الجائحة كما أظهر تحليل نتائج الاستبيان. سيكون لذلك أثر كبير على قدرة الصحفيين/ات على الوصول إلى المعلومات الصحيحة ومتابعة أخبار الجائحة بشكل متواتر، وهو ما يساهم بتحسين نوعية التغطية الخاصة بوسائل الإعلام التي يعملون بها.

من جهة أخرى فإنّ حوالي نصف المستجيبين والمستجيبات فقط أكدوا/نّ أنهم/نّ تلقوا وتلقين تدريبات مباشرة أو عبر الأنترنت لرفع معلوماتهم/نّ وخبراتهم/نّ حول فيروس كورونا المستجد وطرق التعاطي مع الجائحة التي يسببها، وسيكون النصف الآخر الذي لم يتلق أي تدريبات معرضاً لمخاطر أكبر خلال العمل الميداني نتيجة الافتقار للمعلومات الدقيقة والصحيحة، كما قد يكونون ويكن أضعف أمام المعلومات المضللة والشائعات بغياب المعرفة العلمية الأساسية المرتبطة بالمرض.

هل وضعت هيئة التحرير في المؤسسة التي تعمل/ين بها -وفق معلوماتك- خطةً من أجل تغطية جائحة كوفيد-19؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	26	63.4%
لا	5	12.1%
لا أعلم	10	24.3%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (7) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان بحسب وجود خطة خاصة بمؤسساتهم/ن الصحفية لتغطية جائحة كوفيد-19.

هل وضعت هيئة التحرير في المؤسسة التي تعمل/ين بها -وفق معلوماتك- خطةً من أجل التعاطي مع الشائعات والمعلومات المضللة المتعلقة بجائحة كوفيد-19؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	73.1%
لا	3	7.3%
لا أعلم	8	19.5%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (8) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان بحسب وجود خطة خاصة بمؤسساتهم/ن الصحفية للتعاطي مع الشائعات والمعلومات المضللة المتعلقة بجائحة كوفيد-19.

هل تمتلك/ين كصحفي/ة تواملاً مباشراً مع هيئات صحية رسمية ومنظمات إنسانية عاملة في المجال الطبي في منطقتك؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	38	92.6%
لا	3	7.3%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (9) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان بحسب امتلاكهم/ن تواصل مباشر مع هيئات صحية رسمية ومنظمات إنسانية عاملة في المجال الطبي في منطقتهم/ن.

هل قدمت مؤسستك أي تدريب أو محاضرات سواءً بشكل مباشر أو عبر الإنترنت لتزيد من معلوماتك حول موضوع جائحة كوفيد-19؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	21	51.2%
لا	20	48.7%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (10) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان بحسب لحضورهم تدريبات نظمتها مؤسساتهم/ن الإعلامية لزيادة المعلومات حول موضوع جائحة كوفيد-19.

القسم الثالث: أبرز التحديات

يحاول هذا القسم، إظهار أبرز التحديات والمصاعب التي تواجه الصحفيين/ات السوريين/ات خلال تغطيتهم/ن لجائحة كوفيد-19، لدراسة أثر كل منها على عمل الصحفيين/ات والمؤسسات الإعلامية. سواءً كانت تلك التحديات مصاعب لوجستية أو تأثيرات سياسية قد تضعف من قدرتهم/ن على تقديم تغطية فعّالة لأخبار الجائحة للجمهور السوري.

وقد أظهرت نتائج الاستبيان، بأنّ غالبية الصحفيين/ات المستجيبين/ات للدراسة لم يواجهوا/ن مشاكل في الحصول على معلومات مؤكدة حول انتشار الجائحة بنسبة 78%. قد يشوب هذه النتيجة بعض التحيز في العينة، إذ كان أغلبها لصحفيين/ات يعملون ويعملنّ في شمال غرب البلاد، حيث تتحكم المنظمات الإنسانية العاملة في المجال الطبي والتي تعتمد الحيادية كمبدأ أساسي، بالمعلومات المرتبطة بانتشار الجائحة، وهو ما قد يفسر انخفاض نسبة المستجيبين الذين قالوا بأنهم وقلن بأنهن قد واجهوا أو واجهن مشاكل في الوصول إلى المعلومات (21.9%). بكل الأحوال يمكن الإشارة إلى أنّ هذه النسبة المرتفعة لدى من لم يواجهوا أو واجهن أي مشاكل تظهر أنّه لا توجد جهة سواء كانت سلطة أمر واقع أو نظام سياسي- قادرة على إخفاء المعلومات تماماً وتغييبها عن الصحافة.

وتنخفض النسبة عند سؤال الصحفيات المستجيبات والصحفيين المستجيبين للاستبيان، حول وجود مشاكل في نشر معلومات حول جائحة كوفيد-19، إذ لم تتجاوز نسبة من واجهوا وواجهن مشاكل في ذلك 12.1% فقط من إجمالي المستجيبين والمستجيبات. قد يكون التحيز المكاني بالنسبة لمناطق انتشار المستجيبين والمستجيبات بالإضافة إلى ارتباط معظمهم/ن بوسائل إعلام سورية أو عالمية تعمل خارج البلاد دوراً أساسياً في إتاحة مجال أكبر من الحرية بنشر المعلومات وهو ما انعكس على نتيجة هذا السؤال، كما أن امتلاك الصحفيين/ات أيضاً لوسائلهم/ن الخاصة مثل صفحاتهم/ن على وسائل التواصل الاجتماعي، تتيح اليوم منابر متعددة للوصول إلى الجمهور ما يقلل من فرص وجود مشاكل حول نشر المعلومات.

وقد حازت العوائق المادية على النسبة الأكبر من اختيارات المستجيبين/ات، إذ قال 36.5% منهم/ن بأنها أبرز العوائق التي تواجههم/ن في عملهم/ن خلال تغطية أخبار الجائحة، فيما حاز خيار الخوف من الإصابة بالمرض بنسبة 17%، أما الخيار المرتبط بعدم وجود تسهيلات من قبل السلطات في منطقة عمل الصحفي/ة فقد حاز على نسبة 14.6%.

وتعد المشكلات المادية خاصةً بعد تأثر المنح المقدمة للإعلام بالتراجع الاقتصادي العالمي الذي تسبب به انتشار فيروس كورونا وإجراءات الإغلاق العام أبرز المشاكل التي تواجه مؤسسات الإعلام السورية اليوم. وخاصةً بالنسبة لوسائل الإعلام التي تعتمد بجزء كبير من تمويلها على منح من مؤسسات، وتؤدي هذه المشاكل إلى التأثير على التغطية الفعّالة التي يقوم بها الصحفيين والصحفيات، ويبدو أنّ إدارة الموارد المتاحة بصورة أفضل قد يغطي جزءاً من الفجوة التي خلقها النقص في التمويل.

ولم تتجاوز نسبة الصحفيين والصحفيات الذين واللواتي يعتبرون/ن بأنّ تغطية مؤسساتهم/ن لجائحة كوفيد-19 تأثرت بتوجهها السياسي 12.1%، وهي نسبة جيدة للغاية في ظل الاستقطاب السياسي الحاصل في البلاد والتأثير الكبير لسلطات الأمر الواقع على مختلف مناحي الحياة، لكن في المقابل تجدر الإشارة إلى أنّ التحيز الموجود في العينة قد يؤثر على نتيجة هذا السؤال.



هل واجهت مشكلة في الحصول على المعلومات المؤكدة حول انتشار جائحة كوفيد-19 في منطقتك؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	9	21.9%
لا	32	78.0%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (11) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان بحسب تعرضهم للمشاكل في الحصول على المعلومات المؤكدة حول انتشار جائحة كوفيد-19 في منطقتهم.

هل واجت مشكلة في نشر معلومات مهمة مرتبطة بجائحة كوفيد-19؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	5	12.1%
لا	36	87.8%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (12) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان بحسب تعرضهم/ن للمشاكل في نشر معلومات مهمة مرتبطة بجائحة كوفيد-19.

ما هي أكبر العقبات التي تواجهك في عملك من أجل تغطية أخبار وقصص جائحة كوفيد-19؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الخوف من الإصابة بالعدوى	7	17.0%
عدم وجود تسهيلات من السلطات في منطقتي	6	14.6%
عوائق لوجستية (لا نمتلك التجهيزات الكافية للحماية)	5	12.1%
عوائق مادية لا توجد تغطية للعمل الميداني في مؤسستي	15	36.5%
لا توجد عقبات تذكر	8	19.5%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (13) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان حسب العقبات التي تواجههم/ن خلال عملهم/ن من أجل تغطية أخبار جائحة كوفيد-19.

هل تعتقد بأن تغطية مؤسستك لجائحة كوفيد-19 تأثرت بتوجهاتها السياسي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	5	12.1%
لا	36	87.8%
المجموع	41	100%

الشكل رقم (14) يظهر توزيع المستجيبين والمستجيبات للاستبيان حسب تصورهم/ن حول التأثير السياسي على تغطية مؤسساتهم/ن الإعلامية لجائحة كوفيد-19.



المركز السوري للإعلام وحرية التعبير

Navenda Sûrîyayî ya Ragihandinê û Azadîya Derbirînê
Syrian Center for Media and Freedom of Expression

للإطلاع على تقاريرنا السابقة باللغة العربية
[/https://scm.bz](https://scm.bz)

للإطلاع على تقاريرنا السابقة باللغة الانكليزية
[/https://scm.bz/en](https://scm.bz/en)

للإطلاع على تقاريرنا السابقة باللغة الكوردية
[/https://scm.bz/kmr](https://scm.bz/kmr)